

عابر في الدرب لا عينين لي !
لا حرف في سفر الحضارة !
وأنا أزرع أشجاري ، على مهلي ،
وعن حبي أغني !

- ٢٣ -

غيمة الصيف التي .. يحملها ظهر الهزيمة
علقت نسل السلطين
على جبل السراب
وأنا المقتول والمولود في ليل الجريمة
ها أنا ازدت التصاقاً .. بالتراب !

- ٢٤ -

أن لي أن أبدل اللفظة بالفعل ، وأن
لي أن أثبت حبي للثرى والقبره
فالعصا تفترس القيثار في هذا الزمان
وأنا أصفراً في المرأة ،
عذ لاحت ورأني شجره !

ديوان محمود درويش